

Distr.: General
4 December 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن ألفت انتباهكم إلى سلسلة من الهجمات الإرهابية الفلسطينية المدمّرة ارتكبت خلال نهاية الأسبوع الماضي.

ففي مساء السبت الماضي (١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١) قام فلسطينيان بتفجيرين انتحاريين على قدر كبير من التنسيق في مركز تجاري مكتظ بالمارة في قلب مدينة القدس. وكان المركز التجاري وقت الانفجار يُعج بالمدينين، كثيرون منهم من المراهقين والأطفال، وكانوا جالسين في المقاهي المفتوحة أو يرتادون المحلات التجارية والمطاعم والمراقص. وبعد هذين التفجيرين بدقائق، انفجرت سيارة ملغومة في زقاق قريب. ومن البديهي أن القصد من القنبلة الثالثة كان إلحاق أضرار بالمسعفين الطبيين وموظفي الإنقاذ الذين وصلوا إلى الموقع للاعتناء بالجرحى. وقد قتل في المجموع ١٠ إسرائيليين تتراوح أعمارهم بين الرابعة عشرة والعشرين، وجرح ١٨٠ شخصا كثيرون منهم بجروح خطيرة. وترد أسماء الإسرائيليين القتولين في هذا الهجوم الإرهابي في مرفق الرسالة.

وبعد ذلك باثنتي عشرة ساعة فقط، وفي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا (بالتوقيت المحلي)، استقل إرهابي فلسطيني كان يلف جسمه بأكثر من ١٠ كيلوغرامات من المتفجرات حافلة عامة في مدينة حيفا بشمال إسرائيل، وقام بتفجير عبوته. وأدى الانفجار إلى تدمير

الحافلة تماما وقتل ١٥ مدنيا وجرح ٣٨ آخرين، العديدون منهم جراحهم خطيرة. ويرد في مرفق هذه الرسالة أيضا أسماء أولئك الذين لقوا حتفهم في هذا الهجوم الإرهابي.

وفي هجوم ثالث صباح يوم الأحد أيضا، أطلق إرهابيان فلسطينيان متكران في هيئة جنديين إسرائيليين النار على البروفيسور باروخ سينغر البالغ من العمر ٥١ سنة فأردياه قتيلا، وجرح عدة أشخاص آخرين. وبعد قتل البروفيسور سينغر، استمر الإرهابيان في إطلاق النار على المركبات السيارة الأخرى إلى أن أوقفتها قوات الأمن الإسرائيلية.

وقد تفاخرت منظمة حماس الإرهابية، في موقعها على الإنترنت، بمسؤوليتها عن الهجمات التي نفذها اثنان من "الأسود" التابعين للمنظمة، وجاء في هذا البيان أنه نتيجة لذلك "انتشرت أشلاء الصهاينة في كل مكان"، وورد فيه أيضا إنه في "ليلة أمس قام اثنان من أسود كتائب القسام، البطل نبيل عمر حلبيّة والبطل أسامة محمد عيد بثلاثة تفجيرات هزت قلب مدينة القدس [أورشليم]، ووقع نتيجتها عشرات من القتلى والجرحى. وran شبح الموت على الصهاينة من أماكن شتى، وأحرقت الانفجارات عشرات بل مئات منهم، ودمرت وقتلت أكثر من ٢٠ من الصهاينة وجرحت مئات، حسب ما أوردته تقارير العدو نفسه".

وإني أحيل إليكم هذه الرسالة إلحاقا بعشرات الرسائل الأخرى التي أرسلتها سابقا، وتضم تفاصيل الأعمال الإرهابية الوحشية خلال الـ ١٤ شهرا الماضية. وقد وردت تفاصيل الهجمات الفلسطينية السابقة في رسائلي المؤرخة ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1121)، و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1071)، و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-S/2001/1048)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/934)، و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، و ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/780).

(S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/78-S/2001/506)، و ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ٥ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193)، و ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

إن حكومة إسرائيل تحمّل الرئيس ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن هذه الهجمات في ضوء تحريضها المستمر لشعبها على ارتكاب العنف، ودعمها لكيانات إرهابية معروفة وتواطئها معها، وإصرارها على رفض اتخاذ أي إجراءات ما عدا الإجراءات الشكلية ضد الشبكات الإرهابية التي سمحت لها بالتأصل والازدهار في الأراضي الخاضعة لسيطرتها.

وتجدر الإشارة إلى أن منظمة حماس الإرهابية متمركزة في الأراضي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأنها تتلقى الدعم من جمهورية إيران

الإسلامية، كما أنها فتحت مؤخرا مكتبا لها في العاصمة السورية دمشق. وفي شهر آب/أغسطس، دعا الرئيس عرفات حماس وغيرها من الجماعات الإرهابية إلى الانضمام إليه في ائتلاف حاكم.

وتشكّل هذه الهجمات أيضا تنويجا لأسبوع من النشاط الإرهابي المتصاعد، يتزامن مع تجدد الجهود الأمريكية الرامية إلى إعادة الهدوء والأمن إلى المنطقة، بغية تمهيد السبيل لإحياء العملية السياسية. وقبل هجوم القدس، قُتل تسعة إسرائيليين وجرح عشرات آخرون في أربع هجمات إرهابية منفصلة، نفذ عددا منها أعضاء في جناح فتح التابع للرئيس عرفات نفسه في الأسبوع الماضي. وخلال السنة الماضية ازدادت بشكل متواصل المشاركة المباشرة لأعضاء ينتمون إلى جناح فتح التابع للرئيس عرفات نفسه في أعمال إرهابية.

وترى إسرائيل استحالة عودة الأوضاع الطبيعية إلى المنطقة حتى تنفّذ السلطة الفلسطينية الالتزامات التي وقّعت عليها بالتخلي عن استخدام الإرهاب والعنف. لقد سمحت القيادة الفلسطينية لشبكة إرهابية واسعة النطاق بالازدهار في أراضيها، وسوف تواصل هذه الشبكة زرع الموت وإثارة القلاقل إلى أن يتم استئصالها وسجن زعمائها وأعضائها. وفي هذه المرحلة من التاريخ التي نشعر فيها جميعا بقوة بالخطر الذي يشكّله الإرهاب على الحرية والديمقراطية في أنحاء العالم، وفي الوقت الذي يعيد المجتمع الدولي فيه تأكيد التزامه بمكافحة هذه الويلات، لا يمكن الصبر على استمرار نمو منظمات إرهابية نشطة في الأراضي الفلسطينية لتتزم بقتل المدنيين عمدا لتحقيق أغراضها.

وقد أثبت الرئيس عرفات مرارا وتكرارا أنه غير مستعد للتحرك بحزم ضد الإرهاب إلا عندما يشند ضغط المجتمع الدولي ويتضاعف تركيزه عليه. وحالما يتلاشى ذلك الضغط، تعود الأمور إلى وضع يسمح بتنفيذ هجمات مميتة من قبيل الهجمات التي وقعت في نهاية الأسبوع الماضي. ولكي يكون لإجراءات الرئيس عرفات ضد الإرهاب أثر طويل الأمد، لا بد من ممارسة ضغط مستمر يجبر القيادة الفلسطينية على مواصلة إجراءاتها على مدى طويل. وطالما أظهر الرئيس عرفات أنه لا يمكن الاعتماد عليه للاضطلاع بدوره كزعيم ملتزم بالسلام ومكافحة الإرهاب، فإن إسرائيل ستضطر إلى الاضطلاع بذلك الدور بنفسها.

وما لم تر القيادة الفلسطينية أن سكوها عن الإرهاب يشكل خطرا على صميم شرعيتها، فإن إجراءات الرئيس عرفات ضد الإرهاب لن تتعدى الشكليات التي تهدف إلى إرضاء المجتمع الدولي لا غير. وبالتالي، فإن من واجب المجتمع الدولي أن يبيّن للقيادة الفلسطينية بكل وضوح أن تساهلها المتعمد لن يُغضى عنه، وأن أي نظام حكم يمد يد العون

للإرهاب أو يسمح بأن تصبح أراضيها ملاذاً آمناً للإرهابيين القتلة ليس له مكان في أسرة الأمم المتحدة.

وأعدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة للدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، لمجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ الموجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أسماء قتلى الهجمات الإرهابية الفلسطينية في القدس وحيفا يومي ١ و ٢
كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١

١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١

- ١ - عساف أفيتان، العمر ١٥ عاماً، من سكان القدس
- ٢ - مايكل موشي داهان، العمر ٢١ عاماً، من سكان القدس
- ٣ - إسرائيل يعكوف دانينو، العمر ١٧ عاماً، من سكان القدس
- ٤ - يوسف العزرا، العمر ١٧ عاماً، من سكان القدس
- ٥ - الرقيب نير حفتزادي، العمر ١٩ عاماً، من سكان القدس
- ٦ - يوري (يوني) كورغانوف، العمر ٢٠ عاماً، من سكان معالي أدوميم
- ٧ - غولان ترجمان، العمر ١٥ عاماً، من سكان القدس
- ٨ - غي فاكنين، العمر ١٩ عاماً، من سكان القدس
- ٩ - آدم واينشتاين، العمر ١٤ عاماً، من سكان غيفون حاحاداشا
- ١٠ - موشي يديد - ليفي، العمر ١٩ عاماً، من سكان القدس

٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١

- ١ - تاتيانا بوروفيك، العمر ٢٣ عاماً، من سكان حيفا
- ٢ - مارا فيشمان، العمر ٥١ عاماً، من سكان حيفا
- ٣ - إينا فرنكل، العمر ٦٠ عاماً، من سكان حيفا
- ٤ - ريكي حداد، العمر ٣٠ عاماً، من سكان يوكنعام
- ٥ - رونين كاحالون، العمر ٣٠ عاماً، من سكان حيفا
- ٦ - ساميون كليك، العمر ٦٤ عاماً، من سكان حيفا
- ٧ - مارك خوتيمليانسكي، العمر ٧٥ عاماً، من سكان حيفا
- ٨ - سيسيليا كوزامين، العمر ٧٦ عاماً، من سكان حيفا

- ٩ - يلينا لوماكين، العمر ٦٢ عاماً، من سكان حيفا
 - ١٠ - روزاريا ريس، العمر ٤٢ عاماً، من القليبين
 - ١١ - إسحاق رينغل، العمر ٤١ عاماً، من سكان حيفا
 - ١٢ - رسيم سافولين، العمر ٧٨ عاماً، من سكان حيفا
 - ١٣ - ليا سترك، العمر ٧٣ عاماً، من سكان حيفا
 - ١٤ - فاينا زايبوغايلو، العمر ٦٤ عاماً، من سكان حيفا
 - ١٥ - ميخائيل زارايسكي، العمر ٧١ عاماً، من سكان حيفا
-